

درجة ممارسة المهارات الإدارية الصفية الأساسية لدى معلمي التعليم الثانوي في مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات

الدكتور حسن الطعاني

كلية العلوم التربوية

جامعة مؤتة - الأردن

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة ممارسة المهارات الإدارية الصفية الأساسية لدى معلمي التعليم الثانوي في محافظة الكرك، كما هدفت إلى تعرف أثر متغيرات الجنس وسنوات الخبرة على درجة ممارسة هؤلاء المعلمين لهذه المهارات، وتأتي أهميتها من ضرورة امتلاك المعلم المهارات الأساسية اللازمة للإدارة الصفية بفاعلية، ومالها من دور في تفعيل العملية التعليمية داخل غرفة الصف.

تكوّن مجتمع الدراسة من المعلمين جميعهم الذين يدرسون الصفين الأول والثاني ثانوي في محافظة الكرك للعام الدراسي 2007/2006، وكان عددهم (850) معلماً ومعلمة، تمّ اختيار عيّنة الدراسة بطريقة عشوائية فبلغ حجمها (180) معلماً ومعلمة،

واستخدم اختبارات وتحليل التباين الأحادي والثنائي في المعالجة الإحصائية وللتحقق من ثبات الأداة طبق الاختبار وإعادة الاختبار.

توصلت الدراسة إلى أن مهارة الأنشطة الصفية والتفاعل الصفية حصلت على المرتبة الأولى بالنسبة للإدارة الصفية، وحصلت مهارة الإرشاد التربوي على المرتبة الأخيرة، كما بيّنت النتائج بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى تفاعل الخبرة مع الجنس، بينما لا توجد فروق ذات دلالة تعزى إلى متغيرات سنوات الخبرة. وفي ضوء النتائج توصي الدراسة بتوظيف التقنيات التربوية الحديثة في تنفيذ الإدارة الصفية بفاعلية.

خلفية الدراسة وأهميتها:

المدرسة الحديثة لم تعد مجرد وسيلة لإنماء الفكر أو تكوينه، ولم تظل مجرد مكان للتعليم، إنها غدت المؤسسة الاجتماعية التي تعنى بتربية الأبناء في جوانب شخصياتهم المختلفة، ليعيشوا في مجتمع متجدد ومتطور عيشة تقوم على حسن التكيف والمشاركة، وتربية من هذا النوع لا تقف عند حدود المعرفة، بل إنها تمتد في ميدان الفرص الكثيرة التي توجد في حياة المجتمع، لتوفر له كل الأسباب المختلفة، لتجعل حياته سعيدة ونامية، ولتؤهله لمواجهة مشكلات المستقبل بنجاح . (الرفاعي 2000).

ولكي تؤدّي المدرسة وظيفتها ببسر ونجاح، لا بدّ أن تكون لها مقومات أساسية ترتكز عليها في أداء وظيفتها، ويعدّ المعلم أهمّ هذه المقومات لدوره القيادي، والإداري الذي يبرز من خلال قيادته للعملية التربوية التي يتم تنفيذ سياستها داخل الصف، وتعدّ المهارات الأساسية التي يمارسها في قيادته للتلاميذ وإدارته للصف، أهم ما في هذه القيادة والإدارة، ففي ضوئها يحدد نوع المناخ الاجتماعي والتنظيمي للصف، الذي له انعكاساته على تكوين شخصيات التلاميذ وأنماط سلوكهم. (النحجي، 1985).

لذلك تهدف المدرسة الثانوية إلى نمو شخصيات التلاميذ في جوانبها العقلية كافة، والجسمية، والوجدانية، والاجتماعية، وتراعي ميولهم وحاجاتهم، وتتيح لهم فرص التعبير عن أنفسهم، وتهيئ الأنشطة والفعاليات التي تمكنهم من التفاعل الصحيح مع بيئاتهم، وتجعلهم قادرين على التوافق الاجتماعي والنفسي. (هرمز، 1986).

تعتبر الإدارة الصفية فناً وعلماً، فمن الناحية الفنية تعتمد هذه الإدارة على شخصية المعلم وأسلوبه في التعامل مع التلاميذ داخل الغرفة الصفية وخارجها، كما تعدّ علماً بذاته وقوانينه وإجراءاته، وتعدّ الإدارة الصفية الجيدة أحد أهمّ عوامل نجاح العملية التعليمية التعلمية حيث إنّها توفر وتهيئ بيئة صفية ناجحة، باعتبار أن التعليم هو عملية مقصودة تعمل على ترتيب وتنظيم وتهيئة الظروف جميعها، والتي تتصل

بالمتعلم وخبراته واستعداداته ودافعيته، والبيئة المحيطة بالمتعلم في أثناء حدوث عملية التعلم، وتعدّ الإدارة الصفية الطريقة التي يستطيع أن ينظّم فيها المعلم عمله داخل الغرفة الصفية، حتى يصل من خلالها إلى أهدافه في ضبط الصف وإعطاء المعلومات التي يرغب بإيصالها للطلبة بكلّ هدوء ونظام. (القرعان، الحراشنة، 2004).

كما تعرّف الإدارة الصفية بأنها تقسيم الوقت للحصة الدراسية على شكل مراحل، يحددها المعلم في قيادة الصف الدراسي، وإتاحة الفرصة للطلاب بممارسة القيادة كمجموعات داخل الصف، والمشاركة في إدارة المجموعات، وذلك من أجل زيادة إنتاجيتهم التحصيلية، ورفع درجة المشاركة، وتحمل المسؤولية الجماعية من قبل التلاميذ أنفسهم. (محمد، وحوالة، 2005).

كما وتعرّف إدارة الصف على أنها مجموعة من الخطط والأعمال التي يقوم بها المعلم للتأكد من أن التعليم داخل الغرفة الصفية ينتصف بالفاعلية والكفالية عن طريق توفير ظروف تعليمية ملائمة تمكن الطلبة من التعلم. (jacobsen,egen, and kau chak, 1993)

إن اكتساب المهارات الأساسية للإدارة الصفية أمر هام، وضروري إذا ما أراد المعلم أن ينجح في عمله، وخاصة بالنسبة للإدارة الصفية، وذلك لتعدّد الجوانب التي يتعامل معها المعلم، وبخاصة عامل العلاقة الإنسانية التي يجب أن تسود ما بينه وبين طلابه وزملائه، ومن هنا كان من الضروري الاهتمام بإعداد المعلم إعداداً مسلياً وعملياً بشكل يتلاءم وأهمية المهمة الملقاة على عاتقه إذا ما أردنا أن نساعد على نجاحه في تدريسه، وتزويده بالمهارات الأساسية اللازمة لإدارة صفه. (عدس، 1995).

وذكر السيد (2005) عدداً من الخطوات التي تساعد المعلم على إدارة صفية ناجحة كما يلي:

- 1- استخدام مهارات العلاقات الإنسانية.
- 2- التمكين من النجاح .

3- استخدام مهارات التواصل الفعّالة.

4- أن يكون عادلاً.

5- التأسيس لبيئة آمنة ومطمئنة.

6- فتح حوار صريح مع الطلبة.

7- إظهار الاجترام لطلابه.

لا يقتصر دور المعلم على تلقين المعارف والمعلومات، فدوره الآن تجاوز الحدود الضيقة لجدران الصف، متوجهاً إلى ممارسة دوره القيادي في المدرسة والمجتمع حتى أصبحت مدرسة اليوم تتمتع بمركز استراتيجي في المجتمع وله الدور المؤثر في تطور وإصلاح شأنه. (الكبيسي ، 1985) .

وهناك أدوار عديدة متعلقة بالتعرف على خصائص النمو للطلبة والاهتمام بقياس مدى تقدم الطلبة وتزويد الطلبة بتغذية راجعة عن أدائهم، والتي بدورها تكسب المعلم جملة من الصفات تؤهله بأن يصبح مديراً فعّالاً في الصف. (Iacobsen,1993).

إن زيادة التفاعل بين المعلم وتلاميذه، أو فقدان التفاعل أكثر ما يتأتى من إدارة المعلم لصفه، لكونه الشخص الأساس داخل الصف الذي يتمتع بقوة التأثير في نظام الصف ونظام المشاعر فيه. (نيول،1988).

أكدت الناشف (1987) أهمية دور المعلم في العملية التعليمية في أن نشاط التلميذ وحببه للاستكشاف، والتجريب، وحب الاستطلاع، ودوره الفعّال النشط في التعلم لا يلغي وجود المعلم، أو يقلل من أهميته في توجيه أنشطة التعلم، ولكن يتغير دوره من مجرد ناقل وموصل للمعلومات إلى معد ومنظم للبيئة التعليمية، يشجع ويعزز فرص نمو مفهوم إيجابي عن الذات، ويثير دافعية التلاميذ، وينمي استعدادهم للتعليم، ويوفر المناخ النفسي والاجتماعي الذي يساعد على تكوين الجماعات التعليمية، وينمي العلاقات الإنسانية، ويشجع على التفاعل والعمل الجماعي، ويوفر الوسائل والمواد والإمكانات المساندة للتعليم .

ويبين شحاته وأبو عميرة (1994) أن المعلم هو العنصر الأساسي في الإدارة الصفية، وهو المهيمن على غرفة الصف، وهو المحرك لدوافع التلاميذ، حيث إنه يتقن الاستتارة، والابتهاج، والحماسة، والتسامح، والاحترام، والألفة، حيث إننا بحاجة إلى المعلم الجيد، فيصبح لدى المتعلم الثقة بنفسه إلى حد كبير ولديه القدرة على تحقيق أهدافه وإنجاز أعماله.

ويرى موليكان (Mullikin،1987) فيما يتعلق بعملية الإدارة الصفية بفاعلية، أن هذه الإدارة تشتمل على ما يقوم به المعلم لتنظيم طلابه، وغرفة صفه، والوقت والمواد التعليمية، حتى يتعلم الطلاب بطريقة فعّالة وإيجابية، وأن ما يتم في المدارس وغرف الصف الفعّالة هو أن يسلك بطريقة معيّنة، وأن يكون تحصيلهم الدراسي على مستوى معين، مع إتاحة الفرصة للطلاب جميعهم للتعليم، ويتم ذلك من خلال ما يلي :

- 1- إتاحة فرصة للطلاب للتعبير عن استجاباتهم .
- 2- التفاعل ما بين المعلم والطلاب وما بين الطلاب أنفسهم من جهة أخرى.
- 3- مراعاة الفروق الفردية بينهم .
- 4- العمل على تحسين تحصيلهم الأكاديمي .
- 5- مراعاة الفروق الاجتماعية والثقافية بينهم .

كما بين جابر (1986) أيضاً أن الإدارة الصفية بفاعلية تعتمد اعتماداً كبيراً على قدرة المعلم على تحديد نوع المشكلات التعليمية والإدارية فيها بشكل صحيح، وقدرته على التصرف بناء على هذا التحديد، ومن أمثلة هذه الأنشطة التعليمية: تشخيص حاجات المتعلم، والتخطيط للدرس، وتقديم المعلومات، وتشخيص الأسئلة وغيرها، أمّا الأنشطة الإدارية فتستهدف خلق الظروف، وتوفير الشروط التي يمكن أن يحدث في ظلّها التعلم بفاعلية وكفاءة، والمحافظة عليها، ومن الأمثلة على هذه الأنشطة الإدارية تنمية

علاقات محبة وود بين المعلم والطلاب، ومن هنا فإن الخطوة الأولى في حلّ مشكلات الصف هي في القدرة على التمييز بين المشكلات التعليمية والمشكلات الإدارية.

أكد (Borich,1994) أن طريقة تنظيم المعلم للصف، ووضع القواعد والقوانين، وكيفية الاستجابة للسلوك غير المرغوب فيه، ومراقبة نشاط الطلبة، ووضع نظام للمكافآت والتعزيز، واستثمار الوقت بالصورة المناسبة، واستخدام الإجراءات اليومية للمحافظة على بيئة تعليمية فعّالة وإيجابية .

وقد أشار الزيود (1989) إلى إبراز الأدوار والمهارات التي يقوم بها المعلم في غرفة الصف والتي تشمل ما يلي:

- 1- التدريس، ويتفرع منه أدوار فرعية، هي التخطيط والتنفيذ والإشراف والمتابعة والتقويم.
- 2- تنظيم البيئة الصفية للتعلم.
- 3- الضبط وحفظ النظام.
- 4- توفير المناخ النفسي والاجتماعي.
- 5- توجيه سلوك الطالب.
- 6- تنظيم التفاعل الصفّي وتوجيه الأسئلة.
- 7- توجيه تعلم الطلاب لما لهذه الأدوار من أهمية في عملية التعلم الصفّي الفعّال والذي يكون مضبوطاً بإدارة وتنظيم البيئة التعليمية المناسبة التي توفرّ للمتعلّمين أفضل فرص العمل.

أما بالنسبة للمهارات الإدارية التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف فقد لخصها مصلح وعدس(1981) بما يلي:

1- التخطيط.

2- التنفيذ.

3- الإشراف والمتابعة.

4- التقويم .

وبيّنا أن المهمات الإدارية التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف لا تختلف عن المهمات الإدارية التي يقوم بها مدير أي مدرسة إدارية أو تعليمية بشكل عام، ولكن الاختلاف يحصل من خلال الممارسات الفعلية لتنفيذ هذه المهمات، حيث إن طبيعة العمل وتنفيذه ونوع الأشخاص الذين يتعامل معهم مدير المؤسسة، كما أن الواجبات والمسؤوليات، تختلف عن تلك الممنوحة لمدير المؤسسة بشكل عام .

كما أظهر أندرسون وآخرون (Anderson and others، 1979) في أن عملية الإدارة الصفية بفاعلية تعود إلى ما يقوم به المعلم وما يمارسه في غرفة الصف من حيث:

1- تنظيم الطلاب.

2- استغلال مساحة غرفة الصف.

3- استثمار الوقت.

4- المواضيع والأنشطة التعليمية، وتقديم نشاطات منظمة محددة تتطلب ظروفًا وشروطًا مناسبة تعمل الإدارة الصفية على تهيئتها.

إن الإدارة الصفية تتكون من مجموعة عمليات يتداخل بعضها ببعض، وتتم عملية التكامل فيما بينها، ويقوم بها شخص أو أشخاص، بشكل يساعد على بلوغ أهداف معينة، وهي ما يقوم به المعلم داخل غرفة الصف من أعمال لفظية أو عملية من شأنها أن تخلق جواً تربوياً، ومناخاً ملائماً يمكن المعلم والطالب من تحقيق الأهداف التعليمية المتوخاة، والتي من شأنها أن تحدث تغييراً نحو الأفضل في سلوك المتعلمين، يفيدهم

في حياتهم عن طريق ما يكتسبونه من معارف ومفاهيم جديدة، ومعلومات ومهارات تعمل على رفع كفاياتهم لخوض غمار الحياة، وتتمّي ما عندهم من استعدادات وميول، وتصقل ما لديهم من مواهب وقدرات.

إنّ تحديد المهارات الأساسية للإدارة الصفية يتطلّب استعراض بعض الدراسات التي تمكن الباحث من الحصول عليها .

أجرى الغامدي (1993) دراسة هدفت إلى معرفة مدى إدراك المعلم للأساليب الفعّالة للإدارة الصفية وممارسته لها، تكوّنت عيّنة الدراسة من 263 معلماً ومعلمة بمنطقة الباحة السعودية، استخدم الباحث أداة تكوّنت من 64 فقرة موزعة على 7 مجالات، من أبرز نتائج الدراسة أنّ المعلمين والمعلمات بالمرحلة الثانوية يدركون الأساليب الفعّالة لإدارة الصف بدرجة عالية، ويمارسون الأساليب الفعّالة لإدارة الصف الدراسي بدرجة متوسطة تقل عن إدراكهم، كما أدرك الأساليب الفعّالة لإدارة الصف لصالح المعلمات.

كما أجرى ناجل ودريسكول (Nagel and deriscoll, 1993) دراسة هدفت إلى بحث الفروق ما بين الممارسات التدريسية في المساقات الجامعية، والممارسات المشاهدة في المواقف الصفية، حيث تكوّنت عيّنة الدراسة من (77) معلماً قبل الخدمة، مستخدمين أسلوب الملاحظة والتحليل لمدة عامين. توصل الباحثان إلى أنّ الفروق تقسم إلى 6 مجالات هي: التخطيط والتقييم والإدارة، وتجميع الطلبة، الممارسات الصفية، طرائق التدريس، حيث دلت النتائج التي توصل إليها الباحثان على أنّ هذه الفروق تولّد مشكلات لمعظم المعلمين قبل الخدمة إذ تراوحت استجابات الطلبة/ المعلمين ما بين قبول الممارسات إلى الشك وعدم الثقة في النفس، ثم إلى نفي بعض الممارسات الصفية.

وقد أجرى كرانترز (Krantz, 1993) دراسة هدفت إلى إجراء مقارنة بين أثر برنامج مطور في الإدارة الصفية أعدته جامعة ميرلاند، وأثر برنامج تقليدي في التعامل مع قضايا ومواقف صفية مختلفة، تكوّنت عيّنة الدراسة من 31 معلماً تخرجوا من الجامعة نفسها، ومضي على خدمتهم في التدريس سنة أو سنتان (15 منهم تدرّبوا حسب البرنامج المطور، و16 منهم تدرّبوا حسب البرنامج التقليدي) أشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين الذين تدرّبوا حسب البرنامج المطور الذي أعدته الجامعة كانوا أكثر اطلاعاً على الأبحاث المتعلقة بإدارة الصف، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فاعلية أفراد المجموعتين في معالجة القضايا الصفية.

أجرى القرالة (2003) دراسته بعنوان تقديرات طلبة التربية العملية الميدانية (2) في جامعة مؤتة لمدى امتلاكهم لمهارات التفاعل الصفّي وتطبيقهم لها. ثم تطوير أداة تكوّنت من (44) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد (مهارات فنيه، مهارات إدارية، مهارات اجتماعية)، تمّ استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين، وتوصّلت الدراسة إلى أن تقديرات الطلبة لدرجة امتلاكهم لمهارات التفاعل الصفّي عالية أكثر من تقديراتهم لدرجة تطبيقهم لها كما بيّنت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والتخصص في تقدير الطلبة لدرجة امتلاكهم لمهارات التفاعل الصفّي وتطبيقهم لها.

أجرى إيلاتوف (Ilatov, 1998) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير الجنس والسيطرة الأكاديمية على العلاقة بين الطالب والمعلم لدى شعبتين من طلبة الصف السابع حيث أظهرت نتائج الدراسة أن عملية التفاعل الصفّي تأخذ نمطين، نمط يسيطر فيه المعلم على التفاعل ويكون مصدره ونمط يسيطر فيه الطلبة على التفاعل، ويكون مصدره كما أظهرت الدراسة أن الطلاب أقدر من الإناث على التفاعل في النمط الأول.

أجرى سميث (smith 1974) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى معرفة سلوك المعلم داخل الصف تجاه أنواع سلوك التلاميذ وعلاقته ببعض المتغيرات مثل الجنس وسنوات الخدمة، تكوّنت عيّنة الدراسة من (40) معلماً ، وقد بيّنت الدراسة أن المعلمين ذوي الخدمات القليلة اتسمت اتجاهاتهم وأنماط سلوكهم بالتفاعل السلبي بينهم وبين طلبتهم، وأبدوا شكوكاً كبيرة في سلوك طلبتهم وعدم الثقة بهم، مما أوصوا بإجراءات أكثر حزمًا وشدة في مواجهة أنواع السلوك السلبي للتلاميذ .

كما قام أنتونيشيا (antonechia,1983) في الولايات المتحدة الأمريكية بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الأسلوب المفضل لدى مدرسي المدارس الثانوية في إدارة صفوفهم ومستوى رضاهم عن مهنتهم، تكوّنت عيّنة الدراسة (249) معلماً ومعلمة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أسلوب إدارة الصف ومستوى الاقتناع بالمهنة تبعاً لمتغير الجنس والعمر والخبرة، وأشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في ممارسة الأسلوب الديمقراطي في إدارة الصف لصالح المعلمين .

وأجرت وان (whnn,1985) دراسة في ولاية كاليفورنيا في محافظة لوس أنجلوس لتطوير عملية الشراكة بين المعلمين كإداريين، حيث تمّ اختيار خمسة مدارس متوسطة لتدريب المعلمين باستخدام وسائل معيّنة لمساعدتهم على تدريس الطلاب وإدارة صفوفهم، وأظهرت نتائج الدراسة أنه ازدادت عمليات الاتصالات والقدرة لديهم على التخطيط في إدارة الصفوف، وأظهرت أيضاً نتائج ملموسة في قدرة المعلمين على إدارة الصفوف بطريقة فعّالة من خلال عملية التدريب في هذا المجال .

كما أجريت دراسة قام بها ستوبر (stoiher,1988) تناولت أثر المبادئ الفنية وانعكاساتها في عملية اتخاذ القرار، ودمج استراتيجيات التدريس مع كفاية المعلم في إدارة الصف، تكوّنت العيّنة من (90) معلماً للمرحلة المتوسطة، واستمرت هذه

الدراسة لمدة (10) أسابيع. ومن نتائجها أن توجيه المعلم وتدريبه في مجال إدارة الصف كان له أثر إيجابي على المعلمين قبل الخدمة، كما أن استخدام خبرات تدريسية مختلفة مع الطلاب له أثر إيجابي أيضاً على عملية إدارة الصف.

ولقد أجرى رومانيني وهيكلز (romanini and higgs, 1991) دراسة مشتركة عن المعلم كإداري في مجال التعليم الرسمي والتعليم المستمر حيث تمّ تصميم نموذج للمعلمين كإداريين من خلال تركيز عملية إدارة الصف على الجوانب التالية :

- 1- التوجيه الذاتي.
- 2- التعلم التفاعلي والذي يحدُّ على الاستقلالية.
- 3- عملية التفاعل والاتصال الصفّي.
- 4- القيادة والعمل ضمن فريق.
- 5- معالجة الصراع.
- 6- المسؤولية تجاه التعليم الذاتي والمستمر.

وكان دور المعلمين من خلال هذا النموذج بالإشراف على هذا النوع من التعلم لدى الطلاب، وتطبيق مفهومه، ومتابعة المجموعات الطلابية، وتشجيع التطور الفردي، وتهيئة البيئة المناسبة للطلاب، إن المهارات الأساسية في عملية التدريس وإدارة الصف لها أهمية كبيرة بالنسبة إلى المعلم .

وقد أشارت دراسة باكادر (bakard, 1995) من خلال تصميم برنامج للتدريب على المهارات الأساسية للإدارة الصفية، والذي تمّ تطبيقه في ولاية أريزونا الأمريكية، وشملت عيّنة الدراسة (1080) معلماً، وشمل البرنامج نماذج للصفات الشخصية للمعلم وعلاقتها بتحصيل الطلاب الأكاديمي، وتكوّن من (12) مجالاً هي:

- 1- وضع الأهداف وتحديدها.

- 2- التخطيط.
- 3- صناعة القرار.
- 4- تحديد مستوى الطالب.
- 5- تحديد الاحتياجات الذاتية.
- 6- فعالية الوقت.
- 7- الاتصالات.
- 8- بناء العلاقات والمحافظة عليها.
- 9- تطوير العلاقة مع الزملاء.
- 10- الالتزام الوظيفي.
- 11- تحسين طرق التدريس.
- 12- فعالية المدرسة.

كما قام عاشور (1997) بدراسة هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة طلبة جامعة اليرموك للمهارات الأساسية بشكل فعال، وتكون مجتمع الدراسة من الطلاب الملتحقين في برنامج التأهيل في جامعة اليرموك للعام الدراسي 1995 / 1996 جميعهم، تمَّ اختيار عيّنة بطريقة عشوائية طبقية بلغ حجمها (200) طالب واستخدم اختبار T في المعالجة الإحصائية، وتوصّلت الدراسة إلى أن مهارة السلوك العام احتلت المرتبة الأولى بالنسبة لإدارة الصف، واحتلت مهارة التوجيه والإرشاد المرتبة الأخيرة .

وقام حمادي (2003) بدراسة بعنوان الكفايات القيادية اللازمة لمعلمي التربية الرياضية في المرحلة الابتدائية بمدارس مملكة البحرين، وتكوّنت عينه الدراسة من (117) مديراً ومديرة (14) اختصاصياً، و(258) معلماً ومعلمة، وتمَّ تحليل التباين، ثم

التواصل إلى تحديد الكفايات القيادية تستخدم لتقويم معلمي التربية الرياضية، كما بيّنت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات عينة البحث تعزى لكل من متغيري الجنس والوظيفة.

وتتجلى أهمية الدراسة في التعرف على ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدرجة المهارات الأساسية للإدارة الصفية، تبعاً للدور الأساسي الذي يقوم به المعلم في عملية التنفيذ وتوجيه عملية التعليم الصفّي، من خلال إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة والتفاعل في المواقف التعليمية المختلفة، كما أن المعلم في عملية تفاعله مع الطلاب يقوم بتشخيص احتياجاته التعليمية، ويوفّر الظروف الملائمة لتلبية هذه الاحتياجات والرغبات، والتي تؤدي إلى تفعيل دور العملية التعليمية عندهم بما يتناسب ومستوياتهم والأهداف التربوية المخطط لها ضمن الإمكانيات والظروف المتاحة.

يتبين من استعراض الأدبيات والدراسات السابقة أن المهارات الأساسية للمعلم ترتبط ارتباطاً مباشراً بالإدارة الصفية بفعالية، وأن دور المعلم لم يعد يقتصر على نقل المعلومات للطلاب، بل تعداه إلى توفير مناخ صفّي ملائم، وتوجيه وقيادة الأنشطة التعليمية، وتوفير المناخ النفسي والاجتماعي، ويشجع ويعزز فرصة التعلم لدى الطلاب، كما ورد في هذه الأدبيات التركيز على عدد من المهارات المتعلقة بعملية الإدارة الصفية، وهي التنظيم والتفاعل بين المعلم والطالب، والتخطيط والضبط والمحافظة على النظام، وتوفير جو تعليمي مريح، وإثارة الدافعية، وإرشاد التلاميذ، والتقييم، وتوجيه سلوك التلاميذ، والتنفيذ والإشراف والمتابعة، كما ورد في هذه الدراسات والأدبيات ضرورة توفير هذه المهارات أو بعضها للإدارة الصفية بفاعلية في بيئة تعليمية مناسبة، كما أن للبرامج التدريبية المتعلقة بالإدارة الصفية أثراً إيجابياً انعكس على دور المعلم الكفاء في هذه العملية، وفي قدرته على إتقان كفايات تعليمية وإدارية مرتبطة في الإدارة الصفية المختلفة والمتعددة .

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعدّ العملية التعليمية التعلمية داخل الغرفة الصفية وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية، وهي لا تحدث بعيداً عن الإدارة الصفية، بل ترتبط بها ارتباطاً وثيقاً، وترتبط بعدد من العوامل، منها: خصائص المعلم، خصائص الطالب، سلوك المعلم والطالب، والظروف الطبيعية للمدرسة، والمناهج والكتب المدرسية والمجتمع المحلي.

وتعدّ عملية إعداد المعلم إعداداً علمياً ومسلكياً عن طريق بناء برامج تدريبية للمعلمين تتعلق بالإدارة الصفية الناجحة في ضوء تحديد الاحتياجات التدريبية أمراً مهماً وأساسياً لامتلاك المعلم الكفايات الأساسية لإدارة صفه بفاعلية.

وفي السنوات الأخيرة تنبه الباحثون والتربويون إلى أهمية الأسلوب الذي يدير به المعلم الموقف الصفّي، وإلى المهارات التي يجب أن تتوفر في معلم الصف لإدارة صفه، وتنظيم العملية التعليمية بطريقة فعّالة ومجدية، من أجل المساهمة في بيئة تعليمية ملائمة تساهم في تحقيق الأهداف التربوية المخطط لها، لذا نلاحظ بأن لهذا الأسلوب وهذه المهارات أهمية بالغة تقرر الأثر الذي يتركه المعلم في حياة التلاميذ التعليمية داخل حجر الدراسة، وفي حياتهم المستقبلية في المجتمع الذي سيعيشون فيه.

لذا تأتي هذه الدراسة لتكشف عن ممارسة معلمي المرحلة الثانوية للمهارات الأساسية للإدارة الصفية بفاعلية، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما درجة ممارسة المهارات الإدارية الصفية الأساسية لدى معلمي التعليم الثانوي في محافظة الكرك للمهارات الأساسية للإدارة الصفية بفاعلية؟
- 2- هل تختلف درجة ممارسة المهارات الإدارية الصفية الأساسية لدى معلمي التعليم الثانوي باختلاف جنسهم؟
- 3- هل تختلف درجة ممارسة المهارات الإدارية الصفية الأساسية لدى معلمي التعليم الثانوي باختلاف الخبرة؟

4- هل تختلف درجة المهارات الإدارية الصفية الأساسية لدى معلمي التعليم الثانوي بتفاعل الجنس مع الخبرة؟

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من الآتي:

- 1- امتلاك المعلم للمهارات الأساسية اللازمة في الإدارة الصفية بفاعلية وما لها من دور في تنشيط العملية التعليمية داخل غرفة الصف.
- 2- تعتبر هذه المهارات من العناصر الأساسية، والتي يجب أن تتوفر في المعلم ، من منظور تفعيل دور العملية التعليمية، كونها لها تأثير مباشر على دور الطالب في ممارسة الأنشطة التعليمية داخل الإدارة الصفية .
- 3- أهمية الدور الذي يقوم به المعلم في الإدارة الصفية وتنظيمه، وأهمية إعداده وتدريبه في مختلف المؤسسات التربوية.
- 4- الحاجة إلى إجراء المراجعة المستمرة والتطوير التربوي للبرامج التي تقدمها المؤسسات التربوية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- 1- التعرف على درجة ممارسة المهارات الإدارية الصفية الأساسية لدى معلمي التعليم الثانوي.
- 2- التعرف على أثر المتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة) على درجة ممارسة المهارات الإدارية الصفية الأساسية لدى معلمي التعليم الثانوي.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على معلمي المرحلة الثانوي في محافظة الكرك للعام الدراسي 2007/2006.

الطريقة والإجراءات:**مجتمع الدراسة:**

يتكون مجتمع الدراسة من المعلمين والمعلمات الذين يدرسون المرحلة الثانوية في محافظة الكرك جميعهم والمديريات التابعة لها للعام الدراسي (2007/2006)، وكان عددهم (850) معلماً ومعلمة.

عينه الدراسة:

تمَّ اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية بلغ حجمها (180) معلماً ومعلمة، كما هو مبين في الجدول رقم (1).

جدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس وسنوات الخبرة

سنوات الخبرة			الجنس
(15) فأكثر	(14-8)	(7-1)	
45	25	25	ذكور
22	28	35	إناث
67	53	60	المجموع

أداة الدراسة:

قام الباحث بتطوير استبانة خاصة بالمهارات الأساسية للإدارة الصفية بفاعلية بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات ذات العلاقة بالموضوع، كما تمَّ عرض

الفقرات الـ (63) على عدد من المحكمين والمختصين في الإدارة التربوية في الجامعات الأردنية، وفي وزارة التربية والتعليم، وقد حلت الإجابات باستخدام النسب المئوية لاختيار الفقرات التي ينبغي أن تحتويها الأداة، إذ عدت كل فقرة تحصل على اتفاق (80%) من الخبراء صالحة، ونتيجة لذلك تمّ استبعاد (7 فقرات) من المجالات جميعها وأصبحت الأداة بشكلها النهائي تحتوي على (56) فقرة موزعة على (6) مجالات للمهارات، وهي: إدارة السلوك، التخطيط للإدارة الصفية، الأنشطة الصفية، والتفاعل الصفّي، التعليمات والأنظمة المدرسية، الإرشاد التربوي، التحضير وتقويم أداء الطلاب. وتمّ ترتيب الاستجابة عن فقرات الاستبانة وفق تدرّج خماسي ممثلة بدرجة كبيرة جداً، وكبيرة، ومتوسطة، وضعيفة، وضعيفة جداً، ومثلت رقمياً بالأرقام (1,2,3,4,5) على التوالي.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة قام الباحث بعرضها على عدد من المحكمين والخبراء والمختصين في العلوم التربوية في وزارة التربية والتعليم والجامعات الأردنية، لغرض الحكم على صلاحية كل فقرة من فقرات الأداة من حيث انتمائها للمجال الذي تدرج تحته، وتمثيلها لهذا المجال، ومدى ملاءمة صياغتها، أو أية اقتراحات أو تعديلات أو ملاحظات أخرى، وبعد ذلك أخذ الباحث بملاحظات المحكمين وأجريت التعديلات على مجالات الدراسة.

ثبات الأداة:

لإعطاء صورة عن ثبات الأداة استخرج الباحث الثبات بطريقة إعادة الاختبار -Test-retest، إذ جرى تطبيق الأداة على عيّنة مكونة من خمسة عشر معلماً ومعلمة من غير أفراد عيّنة البحث، وبعد مضي ثلاثة أسابيع من تطبيقها أول مرة أعيد تطبيقها على العيّنة نفسها، وتمّ استخراج معاملات الثباين، حيث بلغ الثبات (0.90).

إجراءات الدراسة:

بعد أن تمَّ تحديد عيّنة الدراسة قام الباحث بتوزيع الاستبانات على أفراد العيّنة البالغ عددهم (195) معلماً ومعلمة من مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة الكرك، وطلب من أفراد عيّنة الدراسة الإجابة عن فقرات الاستبانة جميعها، وإبداء رأيهم من حيث درجة الممارسة لمهارات الإدارة الصفية من وجهة نظرهم، وبلغ عدد الاستبانات المسترجعة (180) استبانة.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحث التقنيات الإحصائية التالية، تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات المهارات الأساسية للمعلم في الإدارة الصفية، وذلك للإجابة عن السؤال الأول. كما تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة.

وللإجابة عن السؤال الثاني تمَّ إجراء اختبار (ت) لمتغير الجنس، وللإجابة عن السؤال الثالث تمَّ استخراج تحليل التباين، وللإجابة عن السؤال الرابع للتفاعل بين الجنس والخبرة تمَّ استخراج تحليل التباين الثنائي.

نتائج الدراسة:**النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول**

ما درجة ممارسة المهارات الإدارية الصفية الأساسية لدى معلمي التعليم الثانوي في مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات؟
تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عيّنة الدراسة عن كلِّ مجال من مجالات الدراسة، كما هو مبين في الجدول رقم (4).

جدول رقم (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجال من مجالات الدراسة مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي
3	الأنشطة الصفية والتفاعل الصفية	4.13
1	إدارة السلوك	4.08
4	التعليمات والأنظمة المدرسية	3.95
2	التخطيط للإدارة الصفية	3.92
6	التحفيز وتقويم أداء للطلاب	3.73
5	الإرشاد التربوي	3.65
	الوسط الكلي	3.90

ويتضح من الجدول رقم (4) بأن المتوسطات الحسابية للمجالات الستة تراوحت ما بين (4.13) كحد أعلى للمجال الثالث الأنشطة الصفية والتفاعل الصفية، و(4.08) للمجال الأول، وهو إدارة السلوك، وحصل المجال الرابع على التعليمات والأنظمة المدرسية على متوسط حسابي مقداره (3.95)، بينما حصل المجال الثاني وهو التخطيط للإدارة الصفية على متوسط حسابي مقداره (3.92)، فيما حصل المجال السادس التحفيز وتقويم أداء الطلاب على (3.73)، بينما كان المتوسط الحسابي للمجال الخامس وهو الإرشاد التربوي (3.65).

وكذلك تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة عن كل فقرة من فقرات المجالات كلا على حدة بناء على التقديرات التي أدلى بها أفراد عينة الدراسة. وسيتناول الباحث عرض هذه المجالات .

المجال الأول: الأنشطة الصفية والتفاعل الصفية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال الأول، فكانت كما هو مبين بالجدول رقم (5).

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابة أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال الأنشطة الصفية والتفاعل الصفّي مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	رقم الفقرة	الرقم
0.82	4.52	إتاحة الفرصة لجميع الطلاب للاشتراك في الأنشطة التعليمية	22	1
0.71	4.38	تحمل المسؤولية الجماعية داخل الإدارة الصفية	26	2
0.91	4.34	التزام الطالب بالدور الذي يسند إليه داخل غرفة الصف	25	3
0.85	4.22	تشجيع الطلاب على تبادل الآراء حول الإدارة الصفية	24	4
0.77	3.98	تشجيع الطلاب على المشاركة بالأنشطة التعليمية	23	5
0.90	3.97	استخدام طريقة الحوار والمناقشة لتنمية التفكير الناقد لدى الطلاب	21	6
0.92	3.96	التأكد من تحقيق الأهداف التعليمية من خلال الخبرات التعليمية والأنشطة الصفية	20	7
0.94	3.95	مراعاة الفروق الفردية في توزيع الأدوار التعليمية	19	8
0.88	3.95	استخدام الأسلوب العلمي الهادف مع الطلاب	17	9
1.00	3.95	تهيئة المناخ الصفّي المريح للطلاب أثناء العملية التعليمية	18	10

يلاحظ من جدول رقم (5) بأن هذا المجال قد حاز على متوسطات حسابية تراوحت بين (4.52) و(3.95) حيث حصلت الفقرة رقم (22) إتاحة الفرصة لجميع الطلاب للاشتراك بالأنشطة التعليمية على أعلى المتوسطات، وهي درجة كبيرة جداً.

المجال الثاني: إدارة السلوك

تمّ استخراج المتوسطات الحسابية لكل فقرة من فقرات المجال الثاني كما هو مبين في الجدول رقم (6).

جدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابة أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال إدارة السلوك مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الانحراف المعياري	التوسط الحسابي	الفقرة	رقم الفقرة	الرقم
0.90	4.35	تعزيز سلوك الطالب الإيجابي	4	1
0.70	4.27	تحديد الحاجات الاجتماعية والعاطفية والبدنية التي ربما تؤثر في النجاح في الدراسة	7	2
0.79	4.23	الابتعاد عن المزاجية والعصبية أثناء التدريس	3	3
0.93	4.15	توفير بيئة مواتية للتفاعل الإيجابي بين الزملاء	6	4
0.90	4.13	توفير بيئة عمل ممتعة ومنظمة في غرفة الصف والمحافظة عليها	5	5
0.90	3.90	استخدام الألفاظ والعبارات اللطيفة داخل غرفة الصف	2	6
0.95	3.89	سلوك المعلم الجيد داخل غرفة الصف سلوكاً لائقاً	1	7

يلاحظ من جدول رقم (6) بأن المجال الثاني (إدارة السلوك) قد حصل على متوسطات حسابية جيدة تراوحت ما بين (4.35) و(3.89). كما حصلت الفقرة رقم (4) "تعزيز سلوك الطالب الإيجابي" والفقرة رقم (7) "تحديد الحاجات الاجتماعية والعاطفية والبدنية التي ربما تؤثر في النجاح في المدرسة على أعلى المتوسطات، كما أن هناك تقارباً في المتوسطات الحسابية بين بقية الفقرات.

المجال الثالث: التعليمات والأنظمة المدرسية

تم استخراج المتوسطات الحسابية لكل فقرة من فقرات المجال الثالث، كما هو مبين في الجدول رقم (7).

جدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابة أفراد عينة الدراسة عن مجال التعليمات والأنظمة المدرسية مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرقم	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	28	مشاركة الطلاب في عملية الإدارة والتنظيم الصفية	4.19	0.75
2	35	تقدير النظام التربوي الصفّي لتحقيق الأهداف التعليمية	4.05	0.81
3	32	تدريب الطلاب على الالتزام بالأنظمة والتعليمات المدرسية	4.03	0.84
4	30	استخدام الأسلوب الديمقراطي في التعلم مع الطلاب	4.02	0.72
5	31	تنظيم علاقات الطلاب مع بعضهم بعضاً ومع المعلم	3.94	0.81
6	29	مساعدة الطلبة على فهم الأنظمة والتعليمات الصفية بأنها خبرات تربوية	3.89	0.91
7	33	تدريب الطلاب على إبداع مضمون العملية التنظيمية داخل غرفة الصفية	3.85	0.93
8	27	توضيح التعليمات والإرشادات التنظيمية من بداية العملية التدريسية	3.78	0.94
9	34	توعية الطلاب بالنظام وأهميته لعملية التعليم داخل غرفة الصف	3.75	0.95

يلاحظ من جدول رقم (7) أن المجال الثالث "التعليمات والأنظمة المدرسية قد حصل على متوسطات حسابية جيدة، حيث إن الفقرة (28) مشاركة الطلاب في عملية الإدارة والتنظيم الصفية قد حصلت على أعلى المتوسطات (4.19)، كما حصلت الفقرة رقم (35) تقدير النظام التربوي الصفّي لتحقيق الأهداف التعليمية على متوسط (4.05)، كما حصلت الفقرة (34) توعية الطلاب بالنظام وأهميته لعملية التعليم داخل غرفة الصف على أقل المتوسطات (3.75).

المجال الرابع: التخطيط للإدارة الصفية

تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال الرابع، كم هو مبين في الجدول رقم (8).

جدول رقم (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابة عيّنة الدراسة عن فقرات مجال الإدارة الصفية مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	رقم الفقرة	لرقم
0.90	4.36	الربط بين عناصر التدريس مثل المحتوى أو المواد والنشاطات وطريقة العرض والأهداف وبين حاجات الطلبة التي تم التعرف عليها	15	1
0.90	4.25	تطوير الخطط التعليمية التي تعكس المتطلبات السابقة من المعرفة والمهارات والاستعداد للتعلم	16	2
0.85	4.09	تجهيز الوسائل التعليمية المناسبة والمصاحبة للإدارة الصفية	11	3
0.97	3.91	توزيع الأنشطة على الطلاب ضمن وقت للإدارة الصفية	14	4
0.81	3.79	التحضير اليومي والمسبق للإدارة الصفية	9	5
0.85	3.78	وضع أهداف سلوكية محددة وقابلة للقياس	10	6
0.80	3.77	وضع خطة تعليمية شاملة واضحة وقابلة للتطبيق ودقيقة للمقرر الدراسي	8	7
0.99	3.75	اختيار أنشطة منهجية متنوعة ملائمة لمستوى الطلبة	12	8
0.95	3.65	اختيار الأساليب التدريسية المتنوعة لتنفيذ الأهداف	13	9

يلاحظ من جدول رقم (7) بأن المجال الرابع التخطيط للإدارة الصفية أن الفقرة رقم (15) ربط بين عناصر عليها قد حصلت على المتوسط (4.36)، كما حصلت الفقرة رقم (16) تطوير الخطط التعليمية التي تعكس المتطلبات السابقة من المعرفة والمهارات والاستعداد للتعلم. أما الفقرة (13) اختيار الأساليب التدريسية المتنوعة لتنفيذ الأهداف فقد حصلت على أدنى متوسط (3.65). أما باقي الفقرات فقد كانت متوسطاتها الحسابية متقاربة.

المجال الخامس: التحفيز وتقويم الأداء

تم استخراج المتوسطات الحسابية لكل فقرة من فقرات المجال الخامس كما هو مبين في الجدول رقم (9).

جدول رقم (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابة أفراد عينة الدراسة عن الفقرات
المجال التحفيز وتقويم الأداء مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرقم	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	56	تصحيح الاختبارات بدقة وموضوعية واستخدام بيانات الاختبار في تشخيص الضعف والقوة لكل طالب على حدة	4.29	0.72
2	55	استخدام أسلوب العصف الذهني أثناء الإدارة الصفية	4.26	0.68
3	52	معرفة مدى تحقيق الأهداف التعليمية لدى الطلاب	4.12	0.74
4	49	استخدام الأسلوب الشيق في إعطاء الدروس	4.00	0.87
5	53	استخدام الاختبارات التقويمية لمعرفة نقاط الضعف والقوة لدى الطلاب	3.72	0.75
6	50	إثارة اهتمامات الطلاب بالمادة التعليمية أثناء الإدارة الصفية	3.45	0.95
7	54	استخدام أساليب التقويم الحديثة مثل المسجل والتقويم الذاتي	3.34	1.10
8	51	استعمال الوسائل التعليمية والسمعية والبصرية في التدريس	2.85	1.28

يتضح من الجدول رقم (9) أن الفقرة (56) تصحيح الاختبارات بدقة وموضوعية، واستخدام بيانات الاختبار في تشخيص الضعف والقوة لكل طالب على حدة قد حصلت أعلى متوسط (4.29) كما حصلت الفقرة رقم (55) استخدام أسلوب العصف الذهني أثناء الإدارة الصفية قد حصلت على متوسط مقداره (4.26)، ثم تلتها الفقرة (52) بمتوسط مقداره (4.12). أما الفقرة رقم (51) استعمال الوسائل التعليمية السمعية والبصرية في التدريس، فقد حصلت على متوسط مقداره (2.85) وهي درجة متدنية .

المجال السادس: الإرشاد التربوي

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال السادس كما هو مبين في الجدول رقم (10).

جدول رقم (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابة أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال الإرشاد التربوي مرتبة ترتيباً تنازلياً

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	رقم الفقرة	الرقم
0.95	3,97	توعية الطلاب من خلال برامج الإرشاد التربوي المدرسي	47	1
0.86	3,83	مساعدة الطلاب على فهم بيئتهم والتكيف مع الظواهر البيئية والاجتماعية	41	2
0.84	3,76	تشجيع الطلاب على حل مشكلاتهم المدرسية في حل مشكلاتهم	44	3
0.78	3,76	تعريف الطلاب بدورهم ومكانتهم في المجتمع	43	4
0.82	3,73	تطوير قدرات الطلاب للتعامل مع الإدارة الصفية المختلفة	42	5
0.97	3,71	استخدام التجريب في حل المشكلات وربط التعليم بالحياة	40	6
0.90	3,65	توعية الطلاب بمتطلبات المرحلة العمرية التي يمرون بها	46	7
0.90	3,63	تشجيع الطلاب على استشارة المرشد التربوي في المشكلات التي يواجهونها	45	8
0,95	3,59	تنمية قدرات الطلاب على آليات التمثل والمواءمة لتحقيق التوازن لإدراك شخصيتهم	48	9
0,95	3,59	تنمية مهارات التوجيه الذاتي الفردي والجماعي	38	10
0,84	3,45	الاهتمام برغبات وميول الطلاب الذاتية والتعليمية	36	11
1,15	3,41	مساعدة الطلاب على البحث والاستقصاء بالطريقة العلمية	39	12
1,05	3,17	إدارة المناقشات داخل غرفة الصف لحل المشكلات التعليمية	37	13

يلاحظ من الجدول رقم (10) أن الفقرة رقم (47) توعية الطلاب من خلال برامج الإرشاد التربوي والمدرسي قد حصلت على أعلى المتوسط (3,97)، أما الفقرة (37) إدارة المناقشات داخل غرفة الصف لحل المشكلات التعليمية قد حصلت على أقل متوسط (3,17).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

هل تختلف درجة ممارسة المهارات الإدارية الصفية الأساسية لدى معلمي التعليم الثانوي باختلاف جنسهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج (T-Test) كما هو مبين في الجدول رقم (11)

جدول رقم (11)

اختبار T-Test لدرجة ممارسة المهارات الأساسية لدى معلمي المرحلة الثانوية باختلاف جنسهم ؟

الجنس	الوسط	الانحراف	العدد	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
ذكور	217,91	31,18	95	0,07	0,94
إناث	217,60	23,24	85		

يتضح من خلال جدول رقم (11) أنه لا توجد فروق تعزى للجنس لممارسة المهارات الأساسية لدى معلمي المرحلة الثانوية، حيث بلغت قيمة (ت) (0,07)، بدلالة إحصائية مقدارها (0,94)، مما يعني أن الفروق بين الذكور والإناث هي فروق حسابية، وليست جوهرية من الناحية الإحصائية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

هل تختلف درجة ممارسة المهارات الإدارية الصفية الأساسية لدى معلمي المرحلة الثانوية باختلاف خبرتهم ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج تحليل تباين الأحادي (one way) كما هو مبين في الجدول رقم (12).

جدول رقم (12)

تحليل تباين الأحادي لدرجة ممارسة المهارات الأساسية لدى معلمي المرحلة الثانوية باختلاف خبرتهم

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالات
بين المجموعات	2	234,18	117,09	0,1546	0,8568
داخل المجموعات	177	127957,04	757,14		
المجموع	179	128191,22			

يتضح من خلال الجدول رقم (12) أنه لا توجد فروق تعزوي للخبرة لدرجة ممارسة المهارات الأساسية لدى معلمي المرحلة الثانوية، حيث قيمة (ف) (0,1546) بدلالة إحصائية مقدارها (0,85)، مما يعني أن الفروق حسابية، وليست جوهرية من الناحية الإحصائية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

هل تختلف درجة ممارسة المهارات الإدارية الصفية الأساسية لدى معلمي المرحلة الثانوية باختلاف تفاعل الجنس مع الخبرة ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة، كما هو مبين في الجدول رقم (13).

جدول رقم (13)

المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة متغيرات الجنس والخبرة

سنوات الخبرة			الجنس		
أكثر 15	8-14	1-7	أنثى	ذكر	
215,77	219,69	216,55	217,61	217,92	الوسط الحسابي
63	55	62	85	95	العدد

اتضح من خلال جدول (13) أن المتوسطات الحسابية لمتغير الجنس كانت ما بين (217,92)،(217,61)، ويلاحظ أن المتوسطات متقاربة، كما يظهر الجدول المتوسطات الحسابية لمتغير سنوات الخبرة، حيث تراوحت ما بين (219,69) و(215,77)، ويلاحظ أن هناك فروقاً لصالح الخبرة (8-14). وكذلك قام الباحث باستخدام تحليل التباين الثنائي وفق التصميم العاظمي 3×2 للجنس والخبرة معاً، كما هو مبين في الجدول رقم (14).

جدول رقم (14)

تحليل التباين لمتغيرات الدراسة لممارسة معلمي المرحلة الثانوية للمهارات

الأساسية للإدارة الصفية بفاعلية.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالات
الجنس	49,771	2	49,771	0.067	0,796
الخبرة	314,556	2	157,278	0,213	0,809
الخبرة*الجنس	5242,510	2	2621,255	3,546	0,031
الخطأ	122713,997	173	739,241		
المجموع	128191,227	179			

يظهر الجدول رقم (14) بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (0.05) تعزى إلى تفاعل الخبرة مع الجنس، في حين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على باقي المتغيرات.

مناقشة النتائج والتوصيات:

هدفت الدراسة إلى معرفة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية للمهارات الأساسية للإدارة الصفية بفاعلية كما هدفت إلى معرفة مدى اختلاف الممارسات لمعلمي المرحلة الثانوية للإدارة الصفية بفاعلية باختلاف الجنس، وعدد سنوات الخبرة. ولتحقيق هذا الهدف فقد تم اختيار عينة عشوائية من معلمي المرحلة الثانوية في محافظة الكرك ممن يدرسون الأول الثانوي والثاني الثانوي. وقد أسفرت هذه الدراسة عن عدد من النتائج وتسهيلاً لمناقشة هذه النتائج جرى تقسيمها إلى فئتين.

1- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما درجة ممارسة المهارات الإدارية الصفية الأساسية لدى معلمي المرحلة الثانوية؟ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المتوسط الحسابي لممارسة معلمي المرحلة الثانوية للمهارات الإدارية الصفية الأساسية للإدارة الصفية بفاعلية للمجالات الستة،

وبلغت (3,90)، وهي درجة كبيرة. وعلى مستوى المجالات يلاحظ أن متغيرات الأنشطة الصفية، والتفاعل الصفّي، وإدارة السلوك حصلت على أعلى المتوسطات (4,13) و(4,08)، وأنها حسب ممارسات المعلمين يجب أن تمارس بدرجة كبيرة جداً، وحصلت متغيرات التعليمات والأنظمة المدرسية والتخطيط للإدارة الصفية، وحصلت على درجة كبيرة من المتوسطات (3,95) و(3,92). حيث إنها تمارس بدرجة كبيرة في حين حصلت المتغيرات التحفيز وتقويم أداء الطلاب والإرشاد التربوي (3,73) و(3,65)، وتمارس بدرجة متوسطة. وقد يعزى السبب إلى أن الأنشطة الصفية والتفاعل الصفّي وإدارة السلوك والتعليمات والأنظمة المدرسية والتخطيط والتحفيز وتقويم الطلاب والإرشاد التربوي لها علاقة وتأثير مباشر على ممارسة هذه المهارات الأساسية للإدارة الصفية بفاعلية. كما أكد ذلك مؤتمر التطوير التربوي في وزارة التربية والتعليم اعتبار الطالب محور العملية التعليمية، وإدخال طرائق التعليم الفردي والتعلم التعاوني، وخاصة في المدارس المطورة كسلوك تدريسي، وإشراك الطلبة في إدارة المدارس، وفي صنع القرارات، كما تمّ تزويد المدارس بالمختبرات الحديثة من حيث الإعداد والتجهيز ومختبرات تقنيات التعلم، واشتراك المعلمين في دورات تدريبية حول استخدام طرائق التدريس الحديثة مثل أسلوب الحوار والمناقشة والأسئلة السابرة وجلسات العصف الذهني جميع هذه الأساليب أدت إلى انتقال أثر التدريب إلى الإدارة الصفية مما أدى إلى تحسين ممارسة معلمي المرحلة الثانوية للمهارات الإدارية الصفية.

مناقشة النتائج المتعلقة بمجالات الدراسة كل على حدة:

المجال الأول: الأنشطة الصفية والتفاعل الصفّي

يتكون هذا المجال من (10) فقرات، ويلاحظ من النتائج أن فقرات هذا المجال قد حصلت على متوسطات كبيرة جداً مقارنة بغيرها من الفقرات، إذ حازت رقم (22)،

وأتاحَت الفرصة لجميع الطلاب للاشتراك في الأنشطة التعليمية على أعلى متوسط (4,52)، ويرجع ذلك إلى اهتمام وزارة التربية والتعليم بتأهيل معلمي المرحلة الثانوية جميعهم تربوياً، والمتابعة المستمرة من قبل جهاز الإشراف التربوي، والإدارة المدرسية للاهتمام بالأنشطة الصفية، والتركيز على الأهداف التعليمية التعليمية المصاغة بطريقة سلوكية مما أدى إلى تحقيق الأهداف المرسومة من خلال الخبرات التعليمية والأنشطة الصفية، والممارسات الممكنة من خلال البيئة المحلية، وإدراك المعلمين لأهمية الأنشطة الصفية والتفاعل الصفّي في الإدارة الصفية، وانعكاس ذلك على تحسين العملية التعليمية. وتتفق (هذه النتيجة مع هيكز (higgs1997) و(الناشف، 1987) و(الزيود 1989) و(عدس، 1981).

المجال الثاني: إدارة السلوك

يتكون هذا المجال من (7) فقرات، ويلاحظ من هذه النتائج بأن الفقرة تعزيز سلوك الطالب الإيجابي قد حصلت على أعلى متوسطات (4,35)، وهي درجة كبيرة جداً، بينما حصلت الفقرات الأخرى على درجة كبيرة ومتوسطة في ممارسة المهارات للإدارة الصفية. ويرجع ذلك إلى إدراك المعلمين لأهمية إدارة السلوك في ممارسة المهارات الأساسية للإدارة الصفية، وانعكاس ذلك على الطلاب، كما تنال إدارة السلوك اهتمام المشرفين التربويين أثناء حضورهم المواقف الصفية أهمية بالغة. ونظراً للقوانين الصادرة عن وزارة التربية والتعليم لمنع الضرب والتوبيخ أدى إلى تحسين ممارسات المعلمين وامتلاك معلمي المرحلة الثانوية مؤهلات تربوية عليا مما عزز السلوكات الإيجابية لديهم بالتالي انعكست إيجابياً على إدارة السلوك داخل المواقف الصفية، وتتفق هذه النتيجة مع (عدس، 1995)، كما تتفق مع دراسات كل من أندرسون (Anderson 1979) وباكارد (packard 1995).

المجال الثالث: التعليمات والأنظمة المدرسية

يتكون هذا المجال من (9) فقرات حيث حصلت الفقرة رقم (28) على أعلى متوسط مشاركة الطلاب في عميلة الإدارة والتنظيم الصفية بقيمة (4,19)، وهي درجة كبيرة لما لها من أثر واضح على ممارسة مهارة الأنظمة والتعليمات في مفهوم الإدارة الصفية، وهناك اهتمام كبير جدا بالتعليمات والأنظمة المدرسية من قبل مديري المدارس، وبسبب اشتراك الطلبة وأولياء الأمور في مجالس الإدارة المدرسية حسب التعليمات والأنظمة الجديدة الصادرة عن وزارة التربية والتعليم، إن الأنظمة والقوانين والتعليمات تتيح الفرصة لإمام الطلاب للتعبير عن وجهات نظرهم في الإدارة الصفية والممارسات التربوية، وتتفق هذه النتائج مع كل من (الزيود،1989) و(جابر،1986) و(الناشف،1987).

المجال الرابع: التخطيط للموقف التعليمي

تكون هذا المجال من (9) فقرات، ومن خلال دراسة هذه النتائج يتبين بان أهم مهارة للإدارة الصفية في مجال التخطيط هي الفقرة رقم (15) ربط عناصر التدريس مثل المحتوى والمواد والنشاطات وطريقة العرض والأهداف وبين حاجات الطلبة التي تم التعرف عليها، وكان متوسطها الحسابي (4,36)، وهي تمارس بدرجة كبيرة، واهتمت وزارة التربية والتعليم بالتجديدات التربوية والمعدة على استخدام أساليب جديدة مبتكرة وتجريبها في المدارس والمتابعة المستمرة من جهاز الإشراف التربوي، لتقويم الخطط اليومية والفصلية، وتعديلها نحو الأفضل بما يتناسب والأهداف المرسومة. ويرجع ذلك لعقد دورات تدريبية للمعلمين بصفة دورية حول الإدارة الصفية وأهميتها، وتتفق هذه النتيجة مع (الناشف،1987) و(الزيود،1989) وباكارد(1995).

المجال الخامس: التحفيز وتقويم أداء الطلاب

يتكون هذا المجال من (8) فقرات، ومن خلال دراسة النتائج يلاحظ بان فقرات هذا المجال حصلت على متوسط (4,29) للفقرة (56) تصحيح الاختبارات بدقة

وموضوعية، واستخدام بيانات الاختبار في تشخيص الضعف والقوة لكل طالب على حدة. وهي درجة كبيرة جداً، والفقرة رقم (51) استعمال الوسائل التعليمية السمعية والبصرية في التدريس قد حصلت على اقل متوسط (2,85)، مما يتضح أن عدم استخدام المعلمين التقنيات الحديثة مثل المسجل في عملية التقويم و اعتماد التقويم التشخيصي كأداة أساسية لرفع سوية التعلم في الإدارة الصفية واستخدام استراتيجيات التقويم التكويني للوصول إلى تعليم أفضل، لذلك شجع جهاز الإشراف التربوي المعلمين على استخدام أساليب التعليم العلاجي، وقام بحصر حاجات المعلمين لعقد دورات تدريبية لهم تتعلق باستخدام الأجهزة السمعية والبصرية (powerpoint, Datashow)، وتتفق هذه النتائج من نتائج دراسات (الشنطي، 1989) و (عدس، 1995) و (عاشور، 1997).

المجال السادس: الإرشاد التربوي

يتكون هذا المجال من (13) فقرة، ومن خلال دراسة هذه النتائج تبين أن أعلى متوسط حصلت عليه الفقرة (47) توعية الطلاب من خلال برامج الإرشاد التربوي المدرسي بمتوسط مقداره (3,97). أما بقية الفقرات فقد حصلت على متوسطات قليلة مما يدل على قلة ممارسة المعلمين لمهارة التوجيه والإرشاد في عملية الإدارة الصفية، وإعطاء الدور الأكبر للإرشاد التربوي للمرشد التربوي. وعقد دورات تدريبية للمعلمين في الإرشاد الجماعي والفردى تعدياً، وتنفيذ من قبل متخصصين في الإرشاد التربوي في الجامعات الأردنية. هناك توجه حول عمل بحوث ودراسات ميدانية تتعلق بالمشكلات السلوكية التي تواجه المعلمين في المواقف التعليمية لإيجاد الحلول المناسبة لها. والباحث يركز على مثل هذا الأسلوب لما له من أثر فعال في تحسين ممارسات معلمي المرحلة الثانوية. وهذا يتفق مع نتائج دراسات رومانيني وهيكلز (Romanin Higgs 1991) و (جابر، 1986) و (عاشور، 1997).

2- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل تختلف درجة ممارسة المهارات الإدارية الصفية الأساسية لدى معلمي التعليم الثانوي باختلاف جنسهم؟

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي بأنه لا يوجد فروق تعزى للجنس، ويعزى ذلك إلى أن المعلمين والمعلمات جميعهم قد التحقوا بدورات تدريبية منذ التحاقهم بالعمل وأصبحت الدورات التدريبية من الشروط الأساسية لترقية المعلمين منذ عام 2001.

3- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

هل تختلف درجة ممارسة المهارات الإدارية الصفية الأساسية لدى معلمي التعليم الثانوي باختلاف خبرتهم؟

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي بأنه لا يوجد فروق تعزى للخبرة نتيجة شمولية الدورات التدريبية للمعلمين الجدد والقدامى جميعهم انسجاماً مع توصيات مؤتمر التطوير التربوي الذي عقد عام 1987.

4- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

هل تختلف درجة ممارسة المهارات الإدارية الصفية الأساسية لدى معلمي التعليم الثانوي باختلاف تفاعل الجنس مع الخبرة.

تظهر نتائج تحليل التباين أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى تفاعل الخبرة مع الجنس حيث إنه كان أعلى متوسط لدى الذكور عند الخبرة 15 سنة فأكثر، في حين أنه كان لدى الإناث عند فئة الخبرة (8-14) سنة، علماً بأنه كانت أقل وسط حسابي بشكل عام لدى الإناث ذوي الخبرة (15 فما فوق)، كذلك كان أعلى متوسط حسابي لدى الإناث أيضاً، ولكن من فئة الخبرة (8-14) سنة.

ويمكن أن يعزى ذلك إلى الخبرات الطويلة نتيجة اكتسابهم مهارات ومعارف خلال عملهم والتحاقهم بدورات تدريبية مختلفة.

توصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- 1- توظيف التقنيات التربوية الحديثة (powerpoint, Datashow، الفيديو، التلفزيون، الحاسوب) أثناء تنفيذ الإدارة الصفية.
- 2- عقد دورات تدريبية للمعلمين تتناول المهارات الأساسية للإرشاد التربوي وتقويم أداء الطلاب.
- 3- القيام بدراسة المشكلات السلوكية في المدارس من قبل أعضاء هيئة التدريس لإيجاد الحلول المناسبة بطريقة علمية.
- 4- توظيف التعلم الإلكتروني بشكل فعال وكبير.
- 5- توظيف التقويم التشخيصي في التعليم العلاجي.
- 6- تفعيل دور المجالس التربوية بحيث تناقش المشكلات التي تحصل في الإدارة الصفية بكل صراحة ووضوح.
- 7- استدعاء الخبراء والمختصين للمدارس لمناقشة قضايا تربوية تهم الممارسات العملية التعليمية التعلمية.
- 8- تنمية المواهب القيادية لدى معلمي المرحلة الثانوية .

المراجع

المراجع العربية

- جابر، عبد الحميد جابر وآخرون (1986) مهارات التدريس. القاهرة دار النهضة العربية.
- حمادي، ابراهيم (2003) الكفايات القيادية الأزمة لمعلمي التربية الرياضية في المرحلة الابتدائية بمدارس مملكة البحرين، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة البحرين.
- الرفاعي، احمد (2000) المدرسة ومشكلات التلاميذ، دار المطبوعات الجامعية للنشر الإسكندرية| مصر.
- الزيود، نادر فهمي وآخرون (1989) التعلم والتعليم الصفّي عمان-دار الفكر.
- السيد، سليمان (2005) الإدارة الصفية تكوين بيئة صفية ناجحة دار الكتاب الجامعي غزة فلسطين.
- شحاته، حسن أبو عميرة (1987). المعلمون والمتعلمون أنماط سلوكهم وأدوارهم القاهرة- مكتبة الدار العربية للكتاب.
- عاشور، محمد. (1997). تصورات طلبة جامعة اليرموك لدرجة ممارسة المهارات الأساسية لإدارة الصف بشكل فعّال. العدد (32) مجلة اتحاد الجامعات العربية.
- عدس، محمد (1995) الإدارة الصفية والمدرسة المنفردة عمان - مجدلاوي.

- الغامدي، عبد الرحمن (1997). مدى إدراك المعلم للأساليب الفعّالة لإدارة الصف وممارسته لها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
- قرعان، أحمد، الحراحشه، محمد (2004) الإدارة المدرسية الحديثة دار الإسرائ للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- القرالة، باسل (2003) تقديرات طلبة التربية العملية الميدانية (2) في جامعة مؤتة لمدى امتلاكهم لمهارات التفاعل الصفّي وتطبيقهم لها. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة مؤتة.
- محمد، مصطفى، حوالة، محمد (2005). إعداد المعلم تمنيته وتدريبه، دار الفكر. عمان الأردن.
- مصلح، عدنان، وعدس، محمد، (1981). إدارة الصف والصفوف المجمعّة. عمان الكلية العربية.
- الناشف، هدى (1987) إدارة الصف المدرسي القاهرة دار الفكر العربي.
- النجحي، محمد نبيب (1981) الأسس الاجتماعية للتربية الطبعة الثامنة. دار النهضة العربية، بيروت.
- نيول، أكالرنس (1988): السلوك الإنساني في الإدارة التربوية. ترجمة: طه الحاج ياس، ومحمد الحاج خليل، الطبعة الأولى، الأردن-عمان.
- هرمز، صباح حنا، (1986). أثر شخصية المعلم ومعاملته في سلوك طلبته. مجلة المعلم الجيد، الجزء الرابع، المجلد 43، وزارة التربية الجمهورية العراقية. بغداد.

المراجع الأجنبية:

- Antonecchia, Donald, (1984) "Classroom conflict management and secondary teacher. " Job satisfaction" In Dissertation Abstracts International, Vol,44, no,11.May.
- Anderson, L:Evertson, G.and Emmers, E. (1979) Dimension In Classroom - --Management Derived from Recent Research. paper presented at America In. Educational Research Association San Francisco, cA. April.
- Driscoll,A, And Nagel,N.(1993). Discrepancies between what they learn and what they observa: Responses of preservice teacher . paper present at the annual, Atlanta.
- Jacobsen,D,Egen.P.and kauchak. D(1993)methods for teaching: A skills approach 4th edition. New York
- Krantz, M(1993) comparison of An Ahernative graduate teacher Education program with traditional programs: Effectivess in preparing teachers to manage classrooms ,(Doctoral Dissertation, unirsity of mary land college park). Dissertation Abstracts International.54.(1).
- Mullikin, Thomas. (1987). Effective schools and Eeffective Classrooms Department of Education, PA.
- Packard, Richard,D.And others(1995). Professors collaborating on Building a model of Essential teaching and classroom management skills a major Reform program. Paper presentsd at the Annual meeting of the American Association of school Administrators, San Francisco,CA, February 23024,23-26.
- Ricard.arends.(1991)learning to teach 2th ed.Mc Graw-Hill. Inc. New York.
- Romanini, Judith and Higgs, joy. (1991) The Teacher as manager in continuing

- Stoiber, Callan (1989). The Effects of Technical principle, Reflective Decision-making and Integrated strategy Instruction on preservice teachers classroom management competence DAT-A.50\30,P.652-SEP.
- Smith, Robert Edward, (1979), Teacher Characteristics observations of classrooms, and Recommendations for Action "In Dissertation Abstracts
- Stolworthy, Ree L. (1985) Managing Classroom behavior Effectively: Measuring the competency In the preparation of teacher. U.S.A.
- Whann, Margeret. (1985). Developing a partnership Teachers as managers. Los Angeles Country Office of education, Douney, A.
- Borich, G. (1994). observation skills for Effective teaching .2nd edition, Macmillan publishing company. New york
- LlatoV, Z, and shamai, s. (1998) teacher student classroom
- Interactions, the infince of gender, academic dominance and teacher, Adolescence, vd. 33 issue 130, pp269-279.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2007/6/21.